

تفسير البغوي

18 - { فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة } .

أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن سورة محمد الداودي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت حدثنا أبو إسحاق الهاشمي حدثنا الحسين بن الحسن حدثنا ابن المبارك أخبرنا معمر بن راشد عن سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة عن النبي A أنه قال : [ما ينتظر أحدكم من الدنيا إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر] . قوله D : { فقد جاء أشراطها } أي أماراتها وعلاماتها واحدها : شرط وكان النبي A من أشراط الساعة .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد قال : رأيت النبي A قال بأصبعيه هكذا الوسطى والتي تلي الإبهام : [بعثت أنا والساعة كهاتين] .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : لأحدثنكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثنكم به أحد غيري سمعت رسول الله ﷺ يقول : [إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد] .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة B ه قال : [بينما النبي A في مجلس يحدث القوم إذ جاءه أعرابي فقال : متى الساعة ؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث فقال بعض القوم : سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم : بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال : أين السائل عن الساعة ؟ قال : ها أنا يا رسول الله ﷺ قال : إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال : كيف إضاعتها ؟ قال : إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة] .

قوله D : { فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم } فمن أين لهم التذكر والاتعاظ والتوبة إذا جاءتهم الساعة ؟ نظيره : { يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى } (الفجر - 23)